كلمة

وفد جمهورية العراق

امام المؤتمر العام الدورة الثامنة والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية

المناقشات العامة

16- 20 ايلول 2024

فيينا – النمسا

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون

السيد رافائيل غروسي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية المحترم

السيد رئيس المؤتمر العام المحترم

السيدات والسادة الحضور

بداية... اسمحوا لي السيد الرئيس ان اهنأكم لانتخابكم رئيساً للمؤتمر العام في دورته الثامنة والستون، ونحن على ثقة تامة بقدرتكم في إدارة اعمال مؤتمرنا الحالي ولكم ان تعولوا على دعمنا الكامل لكم، والتهنئة موصولة ايضاً لنواب الرئيس واعضاء الامانة العامة على ثقة المؤتمر بهم، كما اغتنم هذه المناسبة بإسمي ونيابة عن وفد جمهورية العراق للأعراب عن شكرنا وتقديرنا للوكالة الدولية للطاقة الذرية وعلى رأسها سعادة المدير العام السيد رافائيل غروسي والامانة الفنية على حسن الاعداد والتحضير لأعمال مؤتمرنا الحالي.

السيد الرئيس..

يود وفد بلادي ان يدين وباشد العبارات الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها قوات الاحتلال " الإسرائيلية"، ضد الشعب الفلسطيني في عدوانه على قطاع غزة ومنذ 11 شهرا والتي أودت بحياة قرابة الاربعون ألف من الفلسطينيين المدنيين، الذين يتعرضون الى عملية إبادة جماعية فضلاً عن استهداف البنى التحتية والمجمعات السكنية وتدمير المنظومة الصحية بالكامل والاماكن التي تأوي مئات النازحين.. في انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية والقانون الدولي والقانون الدولي الانساني..

من جانب اخر.. يرحب وفد بلادي بالرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في تموز من هذا العام بشأن سياسات وممارسات الكيان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وندعو من هذا المنبر الموقر الكيان الاسرائيلي في احترام الفتوى الصادرة عن المحكمة وقبول العناصر القانونية فيها وذلك لتعزيز الجهود الرامية في اعادة الاستقرار في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومنطقة الشرق الاوسط.

السيد الرئيس..

يؤكد العراق حق الدول المشروع في السعي الى الاستخدام الآمن والسلمي للتكنولوجيا النووية لتعزيز برامجه التنموية والاقتصادية والصحية ودعم خططه المستقبلية للحصول على الطاقة من مصادر متنوعة وسعياً منها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، عملت حكومة بلادي بجدية على تحقيق ذلك المسعى وانضمت الى جانب عدد من الاتفاقيات السابقة الى اتفاقيات أخرى هذا العام ومنها اتفاقية الأمان النووي والاتفاقية المشتركة بشأن سلامة وادارة الوقود المستهلك وسلامة ادارة النفايات المشعة، فضلاً عن قيام حكومة بلادي بتشريع عدد من القوانين ذات الصلة وتفعيلها منها قانون هيئة الطاقة الذرية العراقية للعام .....وقانون الهيأة الوطنية للرقابة النووية والاشعاعية والكيميائية والبيولوجية في عام 2024 ، وتسعى حاليا لانهاء كتابة القانون النووي العراقي الذي وصل الى مراحله الأخيرة، حيث اكمل الفريق الوطني كتابة مسودته الذي تمت مراجعته مع خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال اجتماعهم الذي عقد في فيينا في شهر تموز الماضي من هذا العام وبما يتسق مع نظام القانون النووي واركانه الأربعة وهي : الامن والأمان والضمانات ، والمسؤولية المدنية عن الأضرار النووية.

السيد الرئيس..

تواصل حكومة بلادي تعاونها المثمر والبناء مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجالات بناء القدرات الوطنية في التطبيقات النووية السلمية كافة من خلال برامج ومشاريع التعاون التقني التي تقدمها الوكالة فضلا عن فرص التدريب والتطوير للكوادر الشبابية واقرار العديد من المشاريع الوطنية والاقليمية ، وفي هذا الصدد نود ان نعرب عن شكرنا وتقديرنا الى القائمين على برامج التعاون التقني لما بذلوه من جهد كبير في هذا المجال ، ومن هذا المنبر اود ان اعلن عن توقيع العراق (او بصدد توقيع) اتفاقية اطار التعاون التقني بين العراق والوكالة للمدة 2024-2029 املين في ان يستمر الدعم المقدم من قبل الوكالة للعراق من خلال هذه البرامج لما له من اهمية في تعزيز الاستخدامات السلمية والامنة للتكنولوجيا النووية.

السيد الرئيس..

لقد كانت زيارة مدير عام الوكالة السيد رافائيل غروسي والوفد المرافق له لبلدنا العراق في شهر اذار الماضي من هذا العام حافزا لنا للمضي قدما وبناء صفحة جديدة للعراق في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وفق اعلى مبادئ الشفافية والالتزام الدولي الذي نحرص على تطبيقه.

وعلى صعيد ذي صلة فقد ساهمت زيارة خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي تزامنت مع زيارة مدير عام الوكالة الى بغداد لمراجعة التقدم المحرز في مجال ازلة التلوث الاشعاعي وادارة النفايات المشعة ومراجعة خطط تصفية المنشآت النووية العراقية المدمرة والوقوف ميدانيا على اهم التحديات التي يواجها بلدنا في هذا المجال الأثر الأكبر في ايجاد الحلول الناجعة والدافع المتميز لتقدم المشروع الى الأمام.

وفي سياق متصل.. استضاف العراق ورشة عمل لخبراء الوكالة لمساعدة العراق في كتابة تقريره الاول للاتفاقية المشتركة بشأن سلامة وادارة الوقود المستهلك وسلامة ادارة النفايات المشعة خلال شهر حزيران الماضي من هذا العام مما يؤكد رغبة العراق بالسعي للتعبير عن اعلى درجات الشفافية وبداية مرحلة جديدة بناءة مع المجتمع الدولي يسودها التعاون المثمر في تحقيق اهداف استخدام الذرة من اجل السلام.

السيد الرئيس..

لقد عملت السلطات الوطنية وبالتنسيق المباشر والتعاون المتميز من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال التعاون التقني في مواضيع عدة كإزالة التلوث الاشعاعي الذي يشهده العراق من جراء الحروب العبثية السابقة، اذ تميز هذا العام بانجاز واعلان العديد في محافظات العراق مناطق خالية من التلوث الاشعاعي كمحافظات صلاح الدين وذي قار والانبار، فضلاً عن الشروع بالعديد من عمليات ازالة التلوث الاشعاعي في مختلف المناطق الأخرى من بلدنا.

السيد الرئيس..

في إطار تنفيذ بنود اتفاق الضمانات المبرم بين العراق والوكالة ومن منطلق التزام العراق التام بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بمنع الانتشار وتقديم اعلى درجات الشفافية، فان جمهورية العراق كانت من اوائل الدول الاعضاء التي صادقت على معاهدة عدم الانتشار الاسلحة النووية في عام 1969، واتفاق الضمانات المبرم بين العراق والوكالة بشأن تطبيق الضمانات المتعلقة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام 1972، ومن هذا المنبر تدعو حكومة جمهورية

العـراق الـدول التي لـم تبرم اتفـاق الضـمانات مـع الوكالـة القيـام بـذلك والالتزام بجميـع بنـود ومقـررات تلك الاتفاقية والعمل بشكل وثيق مع الوكالة.

السيد الرئيس..

تـؤمن حكومـة بـلادي عـن ان قـرار عـام 1995 المعني بإنشـاء منطقـة خاليـة مـن الاسـلحة النوويـة واسـلحة الـدمار الشـامل الأخـرى في الشـرق الاوسـط، يُعتبر بمثابـة الـركن الرابـع للمعاهـدة والتي جـرى على اساسـها التمديـد اللانهـائي لهـا، والركيـزة الاسـاس في تعزيـر الامـن والسـلم الاقليمي والـدولي، كمـا يعـد هـذا القـرار خطـوة هامـة نحـو تحقيـق اهـداف انشـاء منطقـة خاليـة مـن الاسـلحة النوويـة في الشرق الاوسط.

السيد الرئيس..

لا يخفى علـيكم التغيير المنـاخي الـذي يشـهده العـالم اليـوم والـذي اثـر بصـورة كبيرة على العديـد مـن البلـدان في العـالم ومنهـا العـراق نتيجـة ارتفـاع درجـات الحـرارة غير المسـبوقة وزيـادة نسـبة الجفـاف والتصحر وقلـة الميـاه، الامـر الـذي أدى الى تضـرر العديـد مـن منـاطق العـراق ممـا انعكـس سـلباً على تلبيـة الحاجـة الملحـة لسـد الـنقص الكبير في انتـاج الطاقـة الكهربائيـة في هـذه المنـاطق، مـا حـدى لجمهوريـة العـراق للتفكير جـديا في الاسـتفادة مـن الطاقـة النوويـة لإنتـاج الطاقـة الكهربائيـة لسـد الـنقص الحـاد ولمجابهـة اثـار التغير المنـاخي، ومـن هـذا المحفـل المـوقر ادعـو المجتمـع الـدولي للتعـاون ومسـاعدة العـراق في هـذا المجـال عبر الـدعم الفني والتعـاون المشـترك ومناقشـة المبـادرات والمشـاريع مـع الـدول الأعضـاء وبمـا يتسـق مـع المعاهـدات والاتفاقيـات الدوليـة ومواثيـق الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذرية .

وفي الختـام نتمنى لمؤتمرنـا هـذا النجـاح والتوفيـق والخـروج بمقـررات ونتـائج ايجابيـة لتعزيـز التعـاون بـين الـدول الاعضـاء في مجـال الاسـتخدام الامثـل للتكنولوجيـا النوويـة وتطبيقاتهـا السـلمية خدمـة للانسانية ودعما للجهود الرامية في تحقيق للسلم والامن الدولي.

شكرا السيد الرئيس..